بعد ان لم يجي الآن فانا فيه وبعد يمعني الان فما كان
صبيحة الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه اليوم صح
وسلم خرج عبد المطلب حتى اتى عيصا فوقف
على اصل صومعته فناداه فقال من هذا
قال انا عبد المطلب فاشرف عليه وقال كن
اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم
عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت
يوم الاثنين وان نجمه قد طلع البارحة واية
ذلك انه الان وجع فيشتكي ثلاثا ولعله
من وضع العفريت يده على فمه ثم يعافى
فاحفظ لسانك فانه لم يحسد حسده احد
ولم يبغ على احد كما يبغي عليه قال فما عمره
قال ان طال لم يبلغ السبعين سنة يموت في وتر
دونها في الستين في احدى وستين او ثلاثة
وستين وذلك جل اعمار امته واختلف هل
سمته بمحمد امه او جده وهل سمي صلى الله
عليه وسلم ليلة ولادته او في سابعها ولا تعار ض
لامكان وقوعها سر ليلة الولادة واظهارها
لكافة الناس في اليوم السابع وروى البيهقي
عن ابي الحسن التنوخي انه لما كان يوم السابع
من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذبح عنه جده عبد المطلب ودعى قريشا فلما
اكلوا قالوا ما سميته قال سميته محمدا

قالوا

قالوا لم رغبت به عن اسما اهل بيتك قال
اردت ان يحمده الله في السما وخلقه في الار ض
وقيل انما سماه محمدا لرؤيا رآها زعموا انه
راى مناما كان سلسلة من فضة خرجت
من ظهره ولها طرف في السما وطرف في الارض
وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت
كانها شجرة خضرا ثم على كل ورقة منها نور
عظيم واذا اهل المشرق واهل المغرب يتعلقون
بها فقصها فعبرت بتخفيف الباء وتشديدها اي
فسرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل
المشرق واهل المغرب ويحمده اهل السما واهل
الارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثت
به امه من انه اتاها آت وهي بين النائم
واليقظان وقال لها اذا وضع فسميه محمدا
تنبيه جرت العادة بقيام الناس اذا انتهى
المداح الى ذكر مولده صلى الله عليه وسلم وهي
بدعة مستحبة لما فيه من اظهار الفرح والسرور
والتعظيم قال الصرصري نفعنا الله به

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب
على فضة من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشراف عند سماعه
قياما صفوفا او جثيا على الركب
اما الله تعظيما له كتب اسمه

بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)